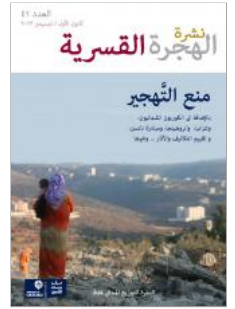


إثارة التهجير: الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بالسكان

سايمون باغشو



منع التَّهجير (ar/preventing/)

FMR 41
December 2012

المحتويات

كلمة أسرة التحرير (ar/preventing/editors/)

طوعية اللبقاء (ar/preventing/guler/)

نحو نظام قانوني رسمي للحماية (ar/preventing/chotouras/)

مساح لمنع النزوح في الأراضي الفلسطينية المحتلة (ar/preventing/khail/)

القانون الإنساني الدولي: ملخص موجز بالأحكام ذات الصلة (ar/preventing/ihl-provisions/)

انعدام الأمن في الأراضي فيما بعد النزاعات يهدد بإعادة التهجير في شمال أوغندا (ar/preventing/onegi/)

منهج اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات ما قبل النزوح (ar/preventing/talviste-et-al/)

الفيضانات في تايلاند: هروب أم مقاومة أم تعايش (ar/preventing/sophonpanich/)

منع النزوح أم السعي له؟ (ar/preventing/bars/)

التعليم كمقوم أساسي لمنع إعادة تهجير الشباب (ar/preventing/anselme-zeus/)

المسؤوليات الحقيقية لمؤسسات الأعمال (ar/preventing/lewis/)

إدارة النزوح المرتبط بالتغيرات المناخية (ar/preventing/leackie/)

"مجموعة الأدوات" تحت تصرف الدول لمنع النزوح: وجهة نظر سويسرية (ar/preventing/gomeztruedsson/)

دور المدافعات عن حقوق الإنسان في كولومبيا (ar/preventing/candamil-duque/)

تفويض الإنماء: الإخلاء القسري في بنغلاديش (ar/preventing/hoshour/)

الاعتراف بحقوق الأرض للسكان الأصليين والمجتمعات الريفية (ar/preventing/williams/)

إثارة التهجير: الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بالسكان (ar/preventing/bagshaw/)

استرداد الممتلكات في كولومبيا (ar/preventing/medina/)

منع التهجير (ar/preventing/amos/)

مجلس الأمن ومنع التهجير (ar/preventing/weerasinghe-feris/)

تدخلات توفير المأوى تمنع من النزوح وتخفف وطأته (ar/preventing/wadley/)

التنبؤ بالكوارث الطبيعية وحماية الحقوق (ar/preventing/ginnetti-schrepper/)

الكوارث الطبيعية ونزوح السكان الأصليين في بوليفيا (ar/preventing/girard/)

تاريخ حق عدم التَّهجير ووضعه القانوني (ar/preventing/morel-et-al/)

منع إعادة النزوح من خلال إعادة الاندماج الحقيقي في بوروندي (ar/preventing/hovil/)

مقالات عامة

برامج التوجيه الثقافي في الخارج وتصورات اللاجئين المُعاد توطينهم حولها (ar/preventing/komfeld/)

من مختبر لوكسمبورغ إلى الأقمار الصناعية في جنوب السودان (ar/preventing/donven-hall/)

تحدي تفضيلات موكلتي تحديد وضع اللاجئين لمقدمي الخدمات الأجانب (ar/preventing/pangliinan/)

جعل العمل أكثر سلامةً للنساء المهجرات (ar/preventing/buscher/)

الدروس المستفادة من الاحتشاد حول إصابات الأحياء الفقيرة في تنزانيا (ar/preventing/hooper/)

تكيّف لاجئي شرق أفريقيا مع الحياة في المملكة المتحدة (ar/preventing/bekalo/)

من مبادئ نائسن إلى مبادرة نائسن (ar/preventing/kaelin/)

لقد أصبح دور الأسلحة الانفجارية في التسبب بالنزوح في المناطق الحضرية من المسائل التي تصدرت الأجندة الدولية حديثاً.

للتهجير القسري عديد من البواعث، لكن أكثرها إثارة للمخاوف هو استخدام الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بكثافة بالسكان وسواء أكان ذلك في غزة خلال عملية الرصاص المصبوب في ديسمبر/كانون الأول 2008 إلى يناير/كانون الثاني 2009 أم خلال المراحل الشاقّة النهائية للصراع في سريلانكا أو في حلب وحمص في سوريا حالياً، فإنّ استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان يشجع على تهجير مئات الآلاف من الأشخاص قسرياً.

وتتنوع الأسلحة الانفجارية بشكل كبير، فهي تتضمن الفذائف المدفعية والرووس الحربية للفذائف والصواريخ وقذائف الهاون ومقذوفات الطائرات والأغام والعبوات الناسفة. إلا أن السمة المشتركة بينها هي أنه لا يمكن التمييز بينها من حيث مناطق انفجارها وأثر شظاياها، مما يجعل استخدامها في المناطق المأهولة بالسكان مثيراً للمشكلات. وتوضّح البيانات المجمّعة عبر عدد من النزاعات، بما في ذلك أفغانستان والعراق والصومال واليمن، معاناة المدنيين الكبيرة والمستمرّة، والبنية التحتية، الناجمة عن آثار الانفجار والشظايا لهذه الأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان. وقد وجدت الدراسة التي أجريت هذا العام من قبل منظمة مكافحة العنف المسلّح أن 87% من وفيات وإصابات المدنيين حدثت في المناطق المأهولة بالسكان، بما فيها الأسواق والمدارس ودور العبادة والمنازل الخاصة. (#_edn1 [1])

وفي حين يصعب عزو النزوح بصورة مباشرة إلى الأسلحة الانفجارية، فإن لاستخدامها آثار واضحة على نزوح المدنيين. أولاً، فإن الأشخاص يُرغمون على الفرار من مناطق الاعتداءات، وإذا توقف القتال أو انتقل إلى مكان آخر، فلا يتمكن الأفراد في الغالب من العودة نظراً للدمار المنتشر والأضرار اللاحقة بمنزلهم وموارد رزقهم والبنية التحتية مثل شبكات المياه والصرف الصحي. وتمثّل الذخائر غير المنفجرة تهديداً مستمراً للمدنيين، بمن فيهم اللاجئين والأشخاص النازحين داخلياً العائنين إلى أن يتم التخلص منها.

وقد ظهرت الحاجة للتعامل مع هذه القضية مؤخراً على خطة العمل الدولية حيث ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر [2] (#_edn2) وكذلك ذكر الأمين العام للأمم المتحدة [3] (#_edn3) ومنسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة، فاليري أموس، ومجلس الأمن والجمعية العامة أثر استخدام الأسلحة الثقيلة في المراكز السكانية وحذروا من ذلك.

كما التف المجتمع المدني أيضاً حول القضية. ففي مارس/آذار 2011، تأسس ائتلاف من الجمعيات الأهلية، هو الشبكة الدولية حول الأسلحة الانفجارية (#_edn4 [4])، مناشدة الدول وغير ذلك من الفاعلين للنهوض للنقادي الضرر الناجم عن الأسلحة الانفجارية في المناطق السكانية، وللتعاون وجمع البيانات ذات الصلة، ولتلبية حقوق الضحايا ولوضع معايير دولية أقوى. ولجمع البيانات وتحليلها أهميته في تعميق فهمنا للآثار الإنسانية لهذه الأسلحة ولتوفير المعلومات المستترة للسياسات والممارسات. وسيكون العامل الهام في هذا هو التحليل الأكثر تفصيلاً لآثار الأسلحة الانفجارية، وذلك فيما يتعلق بالتسبب في النزوح وإطالته.

سايمون باغشو (bagshaw@un.org (mailto:bagshaw@un.org) كبير استشاريي السياسات بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بجنيف (http://www.unocha.org (http://www.unocha.org) . جميع ما ورد بهذا المقال يعبر عن رأي الكاتب فقط ولا يعكس بالضرورة آراء منظمة الأمم المتحدة.

#_ednref1 [1] منظمة مكافحة العنف المسلّح، رصد العنف الانفجاري (Monitoring Explosive Violence)، مجموعة بيانات مشروع مراقبة العنف التفجيري 2011 (2012)

(http://tinyurl.com/aoav-evmp2011) (http://tinyurl.com/aoav-evmp2011)

#_ednref2 [2] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الإنساني الدولي وتحديات النزاعات المعاصرة (International Humanitarian Law and the Challenges of Contemporary Conflicts) – تقرير أعدّ للمؤتمر الدولي الواحد والثلاثين للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (أكتوبر/تشرين الأول 2011) 42

(http://tinyurl.com/icrc-31st-int-conf-ihl) (http://tinyurl.com/icrc-31st-int-conf-ihl)

#_ednref3 [3] انظر تقرير الأمين العام حول حماية المدنيين في النزاعات المسلحة (29 S/2009/277 مايو 2009) (11 S/2010/579 نوفمبر 2010) (22 S/2012/376 مايو 2012)

(http://www.inew.org) (#_ednref4 [4])

حقوق الإنسان المنسوبة للروهينجا (ar/preventing/brinham/)

اللاجئون: أهم عبء على الاقتصاد أم منفعة له؟ (ar/preventing/zetter/)

الكوريون الشماليون في الصين بحاجة إلى الحماية الدولية (ar/preventing/cohen/)

(ar/content/disclaimer-copyright/)

إخلاء مسؤولية

جميع الآراء الواردة في نشرة الهجرة القسرية لا تعكس بالضرورة آراء المحررين ولا آراء مركز دراسات اللاجئين أو جامعة أكسفورد.